



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

طلب العون من الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية .

الحمد لله على نعمة الإيمان الذي أعطانا إياها ﷺ . أعظم وأكبر نعمة هي نعمة الإيمان ، حيث أنها إذا وجدت يكون كل شيء سهلاً . إذا لم تكن موجودة لا شيء سهل وهذا هو المهم . اليوم لم يعد لدى الناس أي إيمان وعندما لا يوجد الإيمان يكون كل شيء صعباً . عندما يصبح الأمر صعباً ، فإنهم لا يبحثون عن الخطأ في أنفسهم ، لكنهم يبحثون عنه في الآخرين .

ومهما حدث لهم فإنهم يجدون الخطأ في الآخرين لأنهم لا يعرفون الله ﷻ . إنهم إما يجدون الخطأ في الأصدقاء ، زوجاتهم ، عائلاتهم ، رئيس وزرائهم أو رئيسهم ، فالأمر يسير على هذا النحو والخطأ فيهم . إنهم عباد الله أيضاً ، يعطيك الله على ما أنت عليه الآن ، يرزقك ، ويعينك حاكماً . فبدلاً من أن يكونوا شاكرين لله ﷻ ، يبحث الناس عما يستحقونه ، وهو أسوأ . الله هو الذي يجب أن يتوسل الناس إليه ولا أحد سواه ﷻ . عندما يحدث شيء ما فلا يجب أن تجد عيباً في الآخرين بل تطلب وتتوسل إلى الله وهو يعيننا .

إن وسائل البشر محدودة ولكن كل شيء ممكن بيد الله ولا حدود له ، لا حدود عند الله ﷻ لا في ملكه ولا من صفاته . على عكس البشر لدينا حدود ، زمان ومكان ولكن الله لا تتطبق عليه مثل هذه الأشياء . عوالمه وملكه لا ينتهي . يمكن للبشر أن يكونوا أثرياء وأغنياء كما يريدون ، ويمكنهم المساعدة إلى حد ما ، وبعد ذلك لا يستطيعون فعل الكثير .

الناس ، ولا سيما المسلمين ، يجب أن تتوسلوا وتطلبوا العون من الله ، هذا هو أصل الإيمان . الاستعانة بالله علامة على الإيمان ، فإن لم يكن ذلك فمعناه عدم وجود إيمان ، أو ضعف الإيمان . الله يرزقنا إيماناً حقيقياً ، بهذه الطريقة تتحقق السعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

28/2020-10-15 صفر 1442 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر